Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويهمنا هنا ان نشير الى استخدام عدد من الشعراء لصورهم الشخصية في اوضاع معبرة داخل قصائدهم او دواوينهم لتتبع ما يتعداه النص من تعبير عن الحالة التي صرح بها الزهاوي مباشرة او اخفاها الاخرون فنا وحداثة وايماء (٥).

ويظل للزهاوي فضل الاشارة الى امكان الاستعانة بما بعد النص نظما .. وقراءة (او نظرا) .. ونقدا من بعد .

الماء والسراب

ونقف هنا عند موضع مشابه في ديوان الرصافي (٦) حيث يقول معلقا على إحدى صوره :

هذه صورتي أرد فيها

نظراتـي إلى خيـال شبـابـي

طالبا أسوة بها وسـلوا

عن زمان الصبا وعهد التصابي

فكأني ظمآن يطلب ماء

من سراب السنين والأحقاب

وانطلاقة الشاعر من نظراته تدل على أهمية صورته في استيعاب نصه وقراءة أبياته. فهو يفترض امتداد تلك النظرات (إلى خيال) الشباب بعد أن انقضى عهده.. طالبا بها التأسي والسلوان ..

وبذلك يجد لنفسه شبها او مثيلا بطالب الماء من السراب .

وهنا يضعنا في سلسلة من الثنائيات بدأت من (صورته) وانتهت بالسنين .

وقد توزعت ثلاث ثنائيات واضحة في أبياته الثلاثة ؛ حتى غدا كل منها ضروريا للآخر .

وهي تتدرج متسلسلة على الشكل الآتي :